الله صلى الله عليه وسلم حتى جانا ومعه عمه العباس ابن
عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان
يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول متكلم
العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج ان محمدا منا
حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل
رأينا فيه وهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى
الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما
دعوتموه اليه وما بعوه عمن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك
وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم
فمن الان فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده قال
فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك
ولربك ما احببت قال فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلا القرآن ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم
على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ البرا
ابن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك
مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن
والله ابناء الحرب واهل الحلقة وزايناها كابرا عن كابر قال
فاعترض القول والبرا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين القوم
حبالا وانا قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا
ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم
الهدم انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم واسالم من سالمتم
يعني دمي دمكم وذمتي ذمتكم وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لهم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونوا
على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا اشار اليهم جبريل
عليه السلام باعيانهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
انتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين عيسى بن مريم
عليه السلام وانا على كفيل قومي قالوا نعم فلما بايعوا رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من رأس العقبة يا نغر
صوت يا اهل الجباجب يعني المنازل هل لكم في مذمم والصباة
معه قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ازب العقبة يعني شيطانها اتسمع اي عدو الله والله
لافرغن لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا
الى من رحالكم فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي
بعثك بالحق ان شئت لنميلن على اهل منى غدا بأسيافنا هم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا
الى رحالكم قال فرجعنا الى مضاجعنا فنمنا عليها حتى اذا صبحنا فلما
اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاونا في منازلنا فقالوا
يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا
تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانا والله
ما من حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا
وبينهم منكم قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا
يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه ثم قام القوم فكان
من امرهم ما ذكره ابن هشام وغيره فلما صدروا وامن عنده
صلى الله عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله له منعة وقوة
وجعل البلا يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من
الخروج فجعلوا يضيقون عليهم وينالون منهم ما لم يكونوا ينالون
من التشتم والاذى فشكى ذلك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستاذنوه في الهجرة فقال قد اريت دار هجرتكم
اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهي يثرب فمن اراد منكم ان
يخرج فليخرج فجعل القوم يخرجون ويترافقون ويتواسون
ويخرجون ويخفون ذلك فلما قدموا المدينة نزلوا في الانصار
في دارهم فآووهم ونصروهم وقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة لعدة اصحابه ينتظران يؤذن له في الهجرة ولم يتخلف معه
الا علي من المهاجرين الا من حبس او افتتن الا علي بن ابي طالب
وابو بكر رضي الله عنهما وكان ابو بكر رضي الله عنه كثيرا ما يستأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول لا تعجل لعل الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)